

الأغاني

عشق من انتسب عذريا فأما أنت فما لك ولهذا فاستحيا وسكن وسأله أبو عبيدة هل قلت في
مقامك شعرا قال نعم وأنشد .

(لَعَمْرِي لئن أَمْسَيْتَ بِالْفَرَشِ مُقْمِداً ... ثَوِيَّ سَاكٍ عَيْسُودٍ وَعُدُودِ نَعَةٍ أَوْ
صَفَرٍ) .

(ففَرَّعَ صَدِيًّا أَوْ تَيَمَّمَّ مُمْصِعِداً ... لِرَبِّعٍ قَدِيمِ الْعَهْدِ يَنْتَكِفُ الْأَثَرِ) .

(دَعَا أَهْلَهُ بِالشَّامِ بِرُقٍ فَأَوْجَفُوا ... وَلَمْ أَرَّ مَتْبوعاً أَضَرَّ مِنَ الْمَطَرِ) .

(لَتَسْتَبْدِلَنِّ قَلْباً وَعِيناً سِوَاهُمَا ... وَإِلَّا أَتَى قِصداً حُشَّاشَتَكَ الْقَدْرِ) .

(خَلِيلِيَّ فِيمَا عِشْتُمَا أَوْ رَأَيْتُمَا ... هَلْ اشْتاقَ مَضْرُورٌ إِلَى مَنْ بِهِ أَضْرٌ) .

(نَعَمْ رُبِّمَا كَانَ الشَّقَاءُ مُتَيِّحاً ... يُغَطِّي عَلَيَّ سَمْعَ ابْنِ آدَمَ
وَالْبَصَرَ) .

قال فانصرف به أبو عبيدة إلى منزله وأطعمه وكساه وحمله وانصرف وهو يقول .

(أَصَابَ دِواءَ عِلَّتِكَ الطَّيِّبُ ... وَخاضَ لَكَ السُّلُوبُ ابْنُ الرَّبِّيبِ) .

(وَأَبْصَرَ مِنْ رُقَاكَ مُنْفِثَاتٍ ... وَداوَّكَ كانَ أَعْرَفَ بِالطَّبَّيبِ) .